

Distr.: General
12 August 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 35 و 40 و 63 و 64 و 70 و 72 و 86 من
جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة
النزاعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا
وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية
على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمسائل
المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين، والمسائل الإنسانية
بناء السلام والحفاظ على السلام
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب
وما يتصل بذلك من تعصب
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

رسالة مؤرخة 9 آب/أغسطس 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة من جيهون بايراموف، وزير خارجية جمهورية أذربيجان،
فيما يتعلق باستمرار أرمينيا في رفضها نشر خرائط المناطق الملوغمة في الأراضي الأذربيجانية المحتلة
سابقاً، في انتهاك واضح للقانون الدولي (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار
البنود 34 و 35 و 40 و 63 و 64 و 70 و 72 و 86 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار علييف

السفير

الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 9 آب/أغسطس 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة 6 آب/أغسطس 2021 موجهة إلى الأمين العام من وزير خارجية جمهورية أذربيجان

بالإشارة إلى رسائلي السابقة، أكتب مرة أخرى لأوجه انتباهكم إلى استمرار أرمينيا في رفضها نشر خرائط المناطق المغمومة في الأراضي المتضررة من النزاع في أذربيجان.

فمنذ رسالتي الأخيرة المؤرخة 4 حزيران/يونيه 2021، وبعد سلسلة من المراسلات المتعلقة بالموضوع نفسه، قدمت أرمينيا في مناسبتين اثنتين خرائط لمواقع الألغام إلى أذربيجان في أعقاب جهود الوساطة التي يبذلها شركاؤنا الدوليون. وكان المتوخى من الاستثمارات الخاصة التي قدمتها أرمينيا هو توفير معلومات عن مواقع ما يقرب من 200 000 لغم أرضي مضاد للدبابات والأفراد مزروعة جميعها في ثلاث مقاطعات كانت محتلة سابقا في أذربيجان، وهي أعدام وفيزولي وزانجيلان. غير أن التحليل الذي أجراه أخصائيون أذربيجانيون في وقت لاحق كشف أن نصف هذه الاستثمارات تقريبا مملوءة جزئيا فقط، في حين أن رُبعا إما يتضمن معلومات خاطئة تماما أو لا يتضمن معلومات ذات صلة بإزالة الألغام.

ولم يتم بعد نشر خرائط بمواقع الألغام في الأراضي الأخرى المتضررة من النزاع، ولا استكمال المعلومات الناقصة في الخرائط التي سبق تقديمها بسبب رفض أرمينيا العلني، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني، وكذلك للبيان الثلاثي الصادر عن قادة أذربيجان وأرمينيا والاتحاد الروسي في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

ومن المهم بصفة خاصة الإشارة إلى أن رئيس وزراء أرمينيا قد أعلن على الملأ، بعد نفيه وجود خرائط بمواقع الألغام على مدى أشهر، أن المعلومات المتبادلة ليست سوى جزء بسيط من مجمل خرائط الألغام الموجودة تحت تصرف الجانب الأرمني. فمن ناحية، يشهد هذا البيان بوضوح على مستوى صدق أرمينيا بشأن مثل هذه المسألة البالغة الحساسية التي تؤثر على حياة الإنسان. كما يقوم دليلا على النطاق المروع للتلوث الذي تسببت فيه أرمينيا لأراضي أذربيجان بالألغام الأرضية وغيرها من الأجهزة المتفجرة.

ومن ناحية أخرى، يبدو أن هذا البيان الذي أدلى به رئيس الوزراء الأرمني خلال حملته الانتخابية، قد استمدّ وحيه من استمرار الموقف العدائي السائد في أرمينيا تجاه أذربيجان. فإمعان أرمينيا في رفض تقديم جميع خرائط مواقع الألغام إنما يدلّ على الموقف الانتقامي الذي لا تزال القيادة السياسية والعسكرية الأرمينية تتمسك به وتحرض عليه في مجتمعها. ويشكل هذا التفكير العقيم القائم على المواجهة تحديا خطيرا للجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار والتطبيع في مرحلة ما بعد النزاع، وهي الجهود التي تلتزم أذربيجان ببذلها مع الجهات الفاعلة المعنية الإقليمية والدولية. وأرمينيا، باتخاذها هذا الموقف بشأن تقديم خرائط المناطق المغمومة، تُثبت مدى جنوحها عن الأخذ بنهج توفيقي بغية التخلص من آثار النزاع والشروع في بذل جهود صادقة للتعاون والتطبيع في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع.

ومنذ توقيع البيان الثلاثي الصادر في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، والذي أُعلن فيه عن انتهاء جميع الأنشطة العسكرية بين أرمينيا وأذربيجان، لقي أكثر من 150 أذربيجانيا حتفهم أو أصيبوا بجروح خطيرة بسبب انفجارات الألغام، حيث كان من بين الضحايا مدنيون، منهم صحفيون وغيرهم من العاملين في

وسائط الإعلام، ومهندسون وغيرهم من المتخصصين العاملين في مشاريع التعمير والإصلاح بعد انتهاء النزاع في الأراضي المحررة من أذربيجان. وتشمل تلك الانفجارات ألغاماً زرعتها أرمينيا بعد توقف جميع الأنشطة العسكرية أثناء انسحابها من أراضي أذربيجان.

ونظراً لجسامة هذه العواقب الإنسانية والآثار المتعلقة بحقوق الإنسان والناجمة عن التلوث الواسع النطاق بالألغام في أراضي أذربيجان، فإن هناك حاجة ملحة إلى أن يتخذ المجتمع الدولي، وفي طليعته الأمم المتحدة، الخطوات المناسبة. ومع ذلك، فقد أدى غياب هذه الخطوات إلى منح أرمينيا شعوراً بالقدرة على الإفلات من العقاب، وهو ما يتسبب في تكبد مزيد من الخسائر البشرية والأضرار المادية ويقوّض الجهود العامة لبناء السلام بعد انتهاء النزاع. ويجب الإقرار في نهاية المطاف بأن نشر خرائط بمواقع الألغام ليس ورقة مساومة، بل هو التزام بموجب القانون الدولي الإنساني العرفي الواجب التطبيق.

ومن هذا المنطلق، أناشدكم مرة أخرى لأكرر ما دعوت إليه في السابق من ضرورة تواصلكم الدؤوب مع أرمينيا لإقناعها بأن نقي أخيراً بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني وتنتشر خرائط المناطق الملوّمة. وفي الوقت نفسه، فإن قيادتكم ضرورية أيضاً لتعبئة المساعدة الدولية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية في أذربيجان.

(توقيع) جيهون بايراموف
